تعرض المؤلف لاسرائيل وعلاقتها بالتحول في النظام الدولي والاتفاق الامريكي السوفيتي بشأن قيام اسرائيل ، وظاهرة الصراع الدولي والتصارع في التسلح ، ومظاهر عناصر القوة ودورها في الصراع الدولي ، وتناول تطور الوضعية الدولية من ثنائية محكمة الى ثنائية مفككة الى تعدد المراكز مما أشاع ظاهرة عدم المغامرة بحرب نووية ، الامر الذي أدى الى توازن مستقر في النظام الدولي ، وضرب امثلة لحدود تدخل القوى الكبرى مثل الموقف السوفيتي ابان حرب يونيو ١٩٦٧ وعدم التدخل بشكل مباشر ، وتتميز اسرائيل بكبر حجم تمثيلها الدبلوماسي في الخارج اذا قورنت بأي دولة اخرى في حجمها نتيجة لوجودها وعزلتها وحاجتها للتأييد الدولي ، وتعد الجاليات اليهودية رصيدا لاسرائيل في الخارج .

وتميزت السياسة الخارجية الاسرائيلية عند البداية بعدم الارتباط نظرا للظروف الدولية التي صاحبت تأييد قيام اسرائيل ، حتى ان ذلك قد تجسد في برنامج الحكومة المعلن في ٨ مارس ١٩٤٩، ووصل بالبعض الى وصف هذه السياسة بأنها سياسة حياد ، ثم كان الاعلان الثلاثي في مايو سنة ١٩٥٠ وانتقد الاتحاد السوفيتي هذه السياسة ، وشهدت الحرب الكورية انقساما كبيرا في السياسة الاسرائيلية تجاه الكتل ، فنظرا لاهمية الدعم الامريكي لاسرائيل ايدت اسرائيل قرار مجلس الامن في يونيو — يوليو سنة ١٩٥٠ ، كما أيدت عمل الجمعية العامة في خريف وشتاء ١٩٥٠ — ١٩٥١ حول المسألة الكورية وبالتالي ظهر الارتباط الاسرائيلي بالغرب. وتعرض المؤلف لموقف الاتحاد السوفيتي من اسرائيل ، والازمات التي تعرضت لها .

تناول الكتاب النظام التابع في الشرق الاوسط والنظم القائمة فيه ، وحلل المقدرة العسكرية لاسرائيل ، ووضح أسباب انتصار اسرائيل ، كما تناول الوضع الجيوبوليتيكي لاسرائيل ، والسكان، وهنا قال ان عدد السكان ليس دليلا مطلقا على التفوق العسكري فهناك مقاييس اخرى كالتعليم والمهارات ومستوى التحديث، واثار الكاتب مستوى التسليح ، ومقدرة اسرائيل الاقتصادية ، والعجز المزمن في المعاملات الجارية لميزان المدفوعات ، وتناول دور الدعم الخارجي الاقتصادي الاسرائيلي.

واثيرت في البنيان السياسي قضايا النظام الحزبي والحكومات الائتلافية والانتخابات وعلاقة ذلك بالسياسة الخارجية ، ودور لجنة الشؤون الخارجية والامن في هذا الصدد ، كما تناول الجماعات المصلحية كالمؤسسة العسكرية واليهودية ودور الموظفين ، والهستدروت ... الخ .

وتعرض المؤلف للجماعات الاكاديمية ودورها في السياسة الخارجية كالجمعية الاسرائيلية للعلوم السياسية وجمعية السياسة الخارجية ، ومعهد المشكلات الدولية بتل ابيب ، ويتميز اساتذة الجامعات في اسرائيل بأنهم اكثر نشاطا في الناحية السياسية .

وتناول الكاتب الابعاد السيكولوجية للبيئة في نخبة السياسة العليا في مجلس الوزراء ودور (اللجنة الوزارية للدفاع) ومدى تأثير المباي في هذا الصدد ، وتتحدد مكونات الموقف بالنسبة لصانع القرار في (اليهودية) ويرى أنها مظهر من مظاهر الثقافة السياسية بالنسبة لنخبة السياسة العليا ، كما تؤثر على سياسة اسرائيل الخارجية، مثل مراعاة وضعية اليهود عند تحديد موقف اسرائيل من الفصل العنصري في جنوب افريقيا ، كما تعرض لتأثير ذلك على الموقف من الاتحاد السوفيتي .

وتعرض الكاتب لمدى تأثير (المثل الاشتراكية) على سياسة اسرائيل الخارجية ورأى أن ذلك تحول الى عمل في سياسة اسرائيل تجاه الدول الجديدة مثل العلاقات مع بورما وغانا . وتناول المؤلف مدى تأثير الميراث التاريخي ، وانماط شخصية حكام اسرائيل ، وفي هذا الصدد تعرض لوجهات النظر المتناقضة بين بن جوريون وشاريت حول المسائل الدولية ، كما تناول الانماط التصورية لاشكول ومائير وسابير ، والون ، ودبان ، وايبان، وبيريز . أي ان مكونات الموقف لصانعي القرار في اسرائيل تحدد في الكون الاساسي وهو (اليهودية) ثم القيم الاشتراكية ، والميراث التاريخي ، وانماط شخصية الحكام .

تناول البرفسور بريتشر في عملية السياسة الخارجية لاسرائيل تشكيل قرارات السياسة العليا ، أي التعرض لانواع القرارات ، ودور رئيس الوزراء ووزير الدفاع ووزير الخارجية ودور لجنة الدفاع التابعة لمجلس الوزراء، والدائرة